تربية النشء تربية بيئية من منظور إسلامي *

أحمـــد رقـــادي
جامعة أدرار

مقـــدمة

البيئة هي ذلك الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر[1].

ولقد أوجد الله عز وجل هذه البيئة وخلقهـــا بمكونـــات ذات مقادير محددة، وبصفات وخصائص معينة، قال الله سبحانه وتعـــالى: ﴿**وخلق كل شيء فقدره تقديراً** .[2]﴾، وقال جلّ وعلا: ﴿**إنا كل شيء خلقناه بقدر**.[3]﴾، وذلك حتى تؤدي البيئة الدور المنوط بها من تـــوفير سبل الحياة الملائمة للبشر، ولباقي الكائنات الأخرى المشاركة له على سطح الأرض.

---

(1) -محمد عبد القادر الفقي عن رشيد الحمدو و سعيد صبا ريني "البيئة و مشكلاتها" (المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ،1979 ص26).

(2) – الفرقان:02.

(3) -القمر:49.

(4)-سيد قطب في ظلال القرءان (دار الشروق ، القاهرة ، 1993) الطبعة 21 ج4/2133/2134.

(5)-الحجر:19 .

*- مقال منشور على دفاتر المعهد الوطني للبحث في التربية، دفاتر سداسية محكمة.

كما يفهم من الآيتين السالفتين أيضاً أن البيئة وفي حالتها العادية تكون متوازنة، صالحة لأداء ذلك الهدف المنشود، بحيث نجد أن كل عنصر من عناصرها قد خلق بصفات معينة وبحجم معين يضمن التوازن البيئي العام[4]، ويؤكد ذلك قوله تعالى:(والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون (15.)(، تعني هذه الآية الكريمة أن الله عز وجل جعل الجبال رواسي أي تحافظ على توازن الأرض، وثباتها، كما أنه سبحانه يخرج من النبات ما يسد احتياجات الكائنات الحية، التي تتغذى عليه، ولا يكون ذلك إلا بالكم والكيف الذي لا يخل بتوازن البيئة وبقائها.

وإنما يدخل النقص والخلل والفساد على البيئة بصنع الإنسان فيها، وسلوكه غير القويم، في تعامله مع مختلف عناصرها .

ولأجل ذلك كانت فكرة تكوين وعي بيئي لدى أفراد المجتمع، أولى خطوات رعاية البيئة، وذلك لا يتأتى- طبعاً-إلا بغرس ذلك الوعي في نفوس النشء، وتربيته على قيم التعامل السليم مع البيئة، بقصد تكوين جيل واع ببيئته، مشاركاً في الحد من مشكلاتها المتزايدة.

ومساهمة مني في تحقيق ذلك الهدف، أكتب هذه الورقات، وقد قسمت هذا العمل إلى ثلاثة مطالب :

جعلت المطلب الأول منها للتعريف بالتربية البيئية عمومـــاً، وفي الإسلام خصوصاً .

وتناولت في المطلب الثاني بيان مجموعة من التقنيات يعتمد عليها المعلم في تدريس التربية البيئية، كتقنية التفكير الكشفي لدى جميع أفراد المجموعة لحل مشكلة تخطر ببالهم، مع ذكر لجميع خطواتها ومراحلـــها العملية، ثم أردفت ذلك بمجموعة من المبادئ التربوية ليربي عليها المعلم المخلص تلاميذه، فتكون لهم بمثابة الضابط الذي يوجههم إلى التعامل السليم مع البيئة.

وختمت بمطلب ثالث تناولت فيه التطبيق العملي لتلك المبادئ، ليربي عليها المعلم تلاميذه، وذلك في توجيهات عملية، مستنبطة مـــن الكتاب والسنة، فأسأل الله لي وله التوفيق والإخلاص .

المطلب الأول :التعريف بالتربية البيئية

لم يتبلور مفهوم محدد للتربية البيئية إلا بعد مؤتمر البيئة الإنسانية (استوكهولم 1972)، أما قبل ذلك، فكانت هناك محاولات فردية من قبل بعض الباحثين، والمؤسسات التعليمية لوضع مفهوم محدد للتربية البيئية[1] .

ولقد اخترت التعريف الذي أقرته ندوة بلغراد (ديسمبر 1975)، وكان نصه: (**التربية البيئية هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة، وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فردياً وجماعياً حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور.**)[2].

والتعريف الثاني الذي أعرضه هو تعريف أقره المشاركون في اجتماع هيئة برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس سنة (1978)، وفيه: (**التربية البيئية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من تحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه**

---

(1) –أحمد عبد الرحيم السائح و أحمد عبده عوض قضايا بيئية من منظور إسلامي (دار الندى ، مصر،2001) الطبعة الأولى ص56.

(2) –المرجع نفسه ص57.

حل المشاكل المعاصرة، والعمل على منع ظهور مشـــكلات بيئيـــة جديدة.)[3].

يلاحظ على هذه التعريفات أنها ركزت على المشـــاكل البيئيـــة القائمة، وعلى محاولة العمل على حلها، ومنع حدوثها مـــن جديـــد، وهذا يعتبر-في نظري-هدف من أهداف التربية البيئية، تضاف إليـــه الأهداف الأخرى، وعلى رأسها محاولة تكوين قيم تربوية لدى أفـــراد المجتمع، يتم من خلالها المحافظة على البيئة، وبالتالي منع ظهور أمثـــال تلك المشكلات أصلاً.

التربية البيئية في الإسلام :

إن التربية في الإسلام تهدف أساساً إلى تنشئة المسلم المتكامـــل الشخصية، حتى يقوم بمهامه التي خلقه الله عز وجل لأجلها، من عمارة للكون، وخلافة في الأرض، ونشر الصلاح في المجتمع، وذلك من أجل تحقيق العبودية الكاملة لله عز وجل.

وانطلاقاً من هذا الهدف حدد المـــؤتمر العـــالمي الأول للتعلـــيم الإسلامي أحد أهداف التربية الإسلامية بأنه ينبغي أن تنمي التربية في الإنسان الدافع الخلاق لأن يتحكم في نفسه وفي الكون

---

[3] -المرجع نفسه ص57.

بوصفه عبداً حقيقياً لا عن طريق معارضة الطبيعة والتصارع معها، بل عن طريق فهم قوانينها،والسيطرة على قوامها من أجل نمو الشخصية المنسجمة معها[1].

بالنظر إلى ذلك الهدف يمكن تعريف التربية البيئية في الإسلام بأنها: ((**العملية التربوية التي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان بإمداده بالرؤية الصحيحة النابعة من آفاق المعرفة الشاملة، وانطلاقا من رؤيتها للكون والحياة والإنسان، والعلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة، بما يحقق دوره المطلوب في الأرض، ومساعدته على إنضاج استعداداته حتى يتمكن من تسخير البيئة ومكوناتها لمنهج الإسلام، حتى لا يقف أمامها عاجزاً.**))[2].

النشء الذي نقصده:

والنشء المقصود بالتربية في هذه الورقات هم تلاميذ الطور الأول والثاني من التعليم الابتدائي، وتخصيصنا لهذه الفئة بهذا النوع من التربية ناجم عن اعتبارين اثنين، الأول أن عقول هذه الفئة لا زالت طرية، قابلة للغرس، وبقدر ما يغرس فيها من أفكار ومبادئ بقدر ما تتحدد تعاملاتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة مستقبلاً، والثاني باعتبارهم

---

[1] –المرجع نفسه ص62.

[2] –المرجع نفسه ص62.

جيل الغد الذي سيحمل مشعل البناء المعرفي الشرعي في حماية البيئـــة، والحد من مشكلاتها المتزايدة.

المعلم الذي نريده:

والمعلم الذي يراد منه تربية النشء تربية بيئية هو ذلـــك المعلـــم المخلص لدينه ووطنه، الذي يستشعر مسؤولية تكوين الأجيال التي شاء الله –عز وجل–أن تأخذ مبادئ وأسس التكوين على يديه في مراحل التعليم الابتدائي، ولا شك أن سلامة البنيان من سلامة ومتانة أسسه.

المطلب الثاني: تقنيات التربية البيئية

ينبغي على المعلم استخدام مجموعة من التقنيات في تربية هؤلاء التلاميذ تربية بيئية، وسأركز في هذه الورقات على تقنيتين منها أرهما مفيدتين في هذا المجال:

أولاً: تقنية التفكير الكشفي:

1/ التعريف بتقنية التفكير الكشفي[1]:

وتتمثل في عملية التفكير من طرف جميع أفراد المجموعة أو القسم في حل لمشكلة تطرح أمامهم، محاولة منهم للكشف عن حل ملائم لها وتتميز هذه التقنية بخصائص أهمها :

- تمكن المعلم أو التلميذ من المشاركة برأيه، وتأجيل النقد والتقويم لمشاركته.
- بذل المتعلم جهداً أكبر لتوليد وطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تخدم حل المشكلة الواحدة.
- الترحيب والقبول بكل الأفكار التي يشارك بها المتمدرسون.

تشجع هذه العملية دمج مجموعة من الأفكار المتجانسة وتطويرها فكرة بفكرة، والخروج في نهاية العملية التفكيرية بحل متكامل ومتجانس مع المشكلة المطروحة على بساط البحث.

---

[1] –صالح وهبي، الإنسان و البيئة و التلوث، دار الفكر–دمشق– 2001م، الطبعة الأولى، ص278–279.

2/ الخطوات العملية لتقنية التفكير الكشفي[2] :

ويتبع في إنجاز هذه العملية الخطوات الآتية:

01- إثارة المشكلة:

بمعنى أن يطرح المعلم المشكلة البيئية في شكل سؤال، ثم يدعو المتعلمين إلى التفكير في جواب لها، وينبغي أن يستعمل المعلم في طرحه للسؤال أداة من أدوات الاستفهام الآتية: (ماذا؟، لو؟، لماذا؟، كيف؟.).

فالأسئلة التي تستأنف بـ"ماذا؟" و"لو" تساعد المتعلم على تصور التأثيرات المحلية لسلوك معين في المستقبل، فمثلاً يمكن طرح السؤال بالصيغة التالية:

- ماذا يحدث في البيئة لو ألقى الناس أكياس القمامة في الشارع؟.
- ونحو: ماذا نكسب لو اقتصدنا في استهلاك الماء؟.

أما أسئلة "كيف" فإنها تساعد على تصور تطبيقات غير مألوفة، كما تفيد في تذوق الموجود في البيئة، ومدى أهمية الحفاظ عليه، فيكون السؤال مثلاً: كيف يمكن الاستفادة من النفايات بطريقة غير عادية؟، ونحو: كيف تكون الحياة لو انحسرت الغابات على سطح الأرض؟.

---

[2] -المرجع نفسه، ص279-280.

وأما الأسئلة المبتدئة ب: "لماذا" فإنها تفيد في استكشاف أسباب المشكلة البيئية المطروحة، واستبيان أراء المتعلمين حولها، فيكون طرح السؤال على الشكل التالي:

- لماذا لا يرمي الناس القمامة في الأماكن المعـــدة لهـــذا الغرض؟: وهكذا.

02/ إجابة المتعلم على السؤال بسرعة:

فينبغي أن يترك المعلم مجالاً للمـــتعلمين للـــتفكير في الســـؤال المطروح، ثم محاولة إبداء آرائهم وتقديم حلولهم للمشكلة المطروحـــة أمامهم.

03/ قبول كل الإجابات المقترحة وتسجيلها :

يقوم المعلم في خطوة تالية بتسجيل كل إجابـــات المـــتعلمين في محاولة لتجميعها، ولا يقصي أي منها في البداية، بل يرحب بها جميعاً، تشجيعاً منه للمتعلمين على طرح إجاباتهم واقتراحاتهم.

04/ تصنيف الإجابات المسجلة :

ثم يقوم المعلم بتصنيف إجابات المتعلمين وتنسيقها فيما بينـــها لتصبح بمثابة حلول متعددة للمشكلة الواحدة.

05/ تجريب الحلول المقترحة:

وذلك في ورشات عملية يتم فيها التفكير في الحلول المقترحة لحل المشكلة، ثم محاولة تجريبها في شكل دروس ميدانية.

ثانياً: تقنية الدرس الميداني:

وتعتبر هذه التقنية من بين أفضل تقنيات التدريس –في نظري– باعتبارها ممارسة عملية لما يتلقاه المتعلم من دروس نظرية، فينظم المعلم خرجات عملية للمتعلمين يحاول من خلالها مباشرة عمل بيئي مفيد، لأجل ترسيخ المبادئ التربوية التي يتربى عليها المتعلمون، وذلك كالقيام بحملة تشجير بعد بيان فوائد الأشجار وبيان لأنواعها وفصائلها، أو القيام بعملية تجميع القمامات القريبة من المدرسة بعد توضيح لأخطارها على صحة الإنسان والمحيط عموماً، وبيان كيفية الاستفادة مما يمكن الاستفادة منه، أو القيام بزيارة محمية طبيعية وبيان أهميتها في التوازن البيئي على المستوى المحلي الذي تقام فيه، فتصير المبادئ والدروس النظرية التي يتلقاها المتعلم بهذه الممارسة نشاطات عملية، فتزداد أهميتها لديه، ومن ثمة تتجلى له الرؤية، وتتضح لديه أهمية المحافظة على البيئة، وحمايتها من الأخطار التي تهددها.

ثانياً:قيم تربوية في التعامل مع البيئة.

هناك مجموعة من المبادئ والقيم التي ينبغي أن يربي عليها المعلم تلاميذه، حتى يضمن بذلك تكوين الشخصية المسلمة، الواعية ببيئتها المحافظة عليها، وهذه المبادئ تتمثل في النهي عن الفساد في الأرض، والنهي عن الإسراف، والأمر بالاعتدال والتوسط في استغلال الموارد البيئية، فيما يلي بيان مقتضب لكل منها.

أولاً: النهي عن الفساد في الأرض.

فلقد نهى الإسلام عن الفساد والإفساد في الأرض بشتى مظاهره، وبكل أشكاله، وورد ذلك النهي على ألسنة الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، منهم صالح عليه الصلاة والسلام، فقد ذكر قومه بنعم الله الطبيعية التي سخرها عز وجل لراحتهم، فنهاهم عن إفسادها، حتى يضمن لهم إستمراريتها ودوامها، قال تعالى :(**واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا ءالاء الله ولاتعثوا في الأرض مفسدين**[3]) .

ومنهم شعيب عليه السلام، الذي نهى قومه عن الإفساد في الأرض بعد أن هيئها الله عز وجل لهم، وجعلها صالحة لاستقرارهم

---

(3) –الأعراف:74.

فيها، ذكر الإمام القرطبي في تفسيره قول ابن عباس رضي الله عنه عند تفسير قوله تعالى: (**ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها**) [4] ، قال: كانت الأرض قبل أن يبعث الله شعيباً رسولاً يعمل فيها المعاصي، وتستحلّ فيها المحارم، وتسفك فيها الدماء، قال: فذاك فسادها، فلما بعث الله شعيباً ودعاهم إلى الله صلحت الأرض...) [5].

ومنهم موسى عليه السلام، فقد طلب من الله عز وجل أن يسقيه وقومه، ثم طلب إلى قومه أن يأكلوا ويشربوا دونما إفساد، قال تعالى ((**وإذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين**))[1].

ولفظ **الإفساد لفظ عام** يعبر به عن كل معنى تحتمله حروف أفسد مرتبة بهذا الترتيب، فهو يشمل **الأفعال المعنوية** كالشرك بالله تعالى، ومجمل الاعتقادات الفاسدة، كما يضم **الأفعال الحسية** مثل :قطع شجرة غير مضرة، وقتل عصفور عبثاً أو أي حيوان آخر[2].

---

[4] -الأعراف:85.

[5] -القرطبي الجامع لأحكام القرءان (دار الكتاب العربي دون سنة دون طبعة)ج234/7

[1] - البقرة :60

[2] -أحمد عبد الرحيم السايح و أحمد عبده عوض قضايا بيئية من منظور إسلامي (دار الندى مصر 2001) الطبعة الأولى ص232

ثانياً: تحريم الإسراف في الإسلام.

كما حرم الإسلام الإسراف باعتباره وجهاً من وجوه الإفساد، ومعناه تجاوز الحد في أي فعل من الأفعال، وهو مأخوذ من السُّـــرفة[3]، قال تعالى ((**وأن المسرفين هم أصحاب النار**))[4] .

ويحرم الإسلام الإسراف بكل أنواعه، فمنه الإسراف في الأكـــل والشرب، قال تعالى :((**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنـــه لا يحـــب المسرفين**)) [5] .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ((**إياكم والبطنة في الطعام والشراب، فإنها مفسدة للجسد، ومورثة للسقم، مكسلة عن الصلاة،وعليكم بالقصد فيهما، فإنه أصلح للجسد، وأبعـــد عـــن السرف**)) [6].

ومنه الإسراف في النفقة والإنفاق، قال تعـــالى ((**والـــذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً**)) [7].

---

[3] – السرفة :دابة صغيرة تنسج على بعض الشجر، وتأكل ورقه. أنظر ابن منظور لسان العرب (دار بيروت، دون سنة، دون طبعة، ج150/9.

[4] – غافر :43

[5] – الأعراف :31

[6] –رواه ابن مفلح في الآداب الشرعية ،ج201/3، طبعة مكتبة الرياض الحديثية، 1391هجرية،ص07.

[7] –الفرقان :67.

وهناك أيضاً الإسراف في التعامل مع عناصر البيئة المختلفة، حتى فيما يتعلق بالعبادة، فنهى عن الإسراف في استعمال الماء عند الوضوء، ففي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بسعد بن أبي وقاّص رضي الله عنه وهو يتوضّأ، فقال ((**ما هذا السرف؟ فقل** : ((**أفي الوضوء إسراف ؟ قال : نعم، وإن كنت على نهرٍ جارٍ .**)) [8]

ثالثاً: الأمر بالتوسط والاعتدال في استغلال الموارد البيئية.

وفي المقابل نجد الإسلام يدعوا إلى التوسط والاعتدال في استعمال واستغلال الموارد البيئية عموماً، ويحض المسلم على أن يكون معتدلاً في تصرفه، حتى ولو كان المورد غنياً، ولا خوف من نفاذه، كما في حديث سعد المتقدم : ((**لا تسرف وإن كنت على نهرٍ جارٍ**))،وذلك ليربي المسلم نفسه على خُلُقِ الاقتصاد والاعتدال، فيحفظ بذلك دوام النعم، ودفع خطر استترافها، فيضمن الاستفادة منها للأجيال القادمة[1].

ثم بالموازاة مع ذلك النهي، والأمر بالاعتدال والتوسط في التعامل مع عناصر البيئة المختلفة، نجد الإسلام بالمحافظة على البيئة بالفطرة التي خلقها الله تعالى بها، وينمي الاهتمام بكل ما يضمن إستمراريتها، ويجنبها الفساد والتلف.

---

[8]-رواه ابن ماجه في سننه ، كتاب الطهارة، الحديث رقم:(245).

[1] -يوسف القرضاوي ،رعاية البيئة في شريعة الإسلام (دار الشروق، القاهرة ، 2001) الطبعة الأولى ص103.

المطلب الثالث: التطبيق العملي لهذه المبادئ.

وفيما يلي سأعرض لبعض صور المحافظة في بعض العناصر الطبيعية الأساسية، وأبيّن كيف أمر الإسلام بحفظها ورعايتها :

أولاً : حماية الثروة المائية.

ارتبطت الحياة منذ بدأ الخليقة بالماء، فهوالنعمة المهداة من الله تعالى إلى المخلوقات بكل أصنافها، حتى تستمر في العيش، فلو لم يكن الماء لم تكن هناك حياة، ولا أدل على ذلك من قول الله تبارك وتعالى : **((وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون.))** [2].

وهذه الآية تؤكد حقيقة علمية، أثبتتها أكثر فروع العلم، وهي أن الماء هو المكون الهام في تركيب أي خلية من الخلايا، وأنه وحدة البناء في كل كائن حي، حيواناً كان أم نباتاً [3].

كما أثبت علم الكيمياء الحيوية أن الماء ضروري ولازم لحدوث أي تفاعل أو تحول يتم داخل جسم حي، ويكون بذلك إما وسط، أو عامل مساعد في حدوث التفاعل، أو أنه داخل في التفاعل، أو يكون ناتجاً عنه[4].

---

[2] -الأنبياء :30.

[3] -أشرف عبد الرزاق ويح ،الحماية الشرعية للبيئة المائية ، دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية و القانون الوضعي (دار النهضة العربية ،مصر ،دون سنة ،دون طبعة)ص22.

[4] -المرجع نفسه،ص22.

وأثبت علم وظائف الأعضاء أيضاً أن الماء ضروري لكي يقـــوم كل عضو من الأعضاء بوظائفه، التي لا تتوفر له الحياة بدونها [5].

ونظراً لتلك الأهمية للماء، فقد عنيت الشريعة الإسلامية بحفـــظ الثروة المائية، وخصوصاً أنها ثروة محدودة غير قابلة للزيادة والنمـــاء، يقول سبحانه وتعالى : ((**وأنزلنا من السماء ماءً بقـــدرٍ فأســـكناه في الأرض** [6]..)).

وتبرز تلك العناية من خلال عدة أحكام، وتوجيهات تلزم المسلم بتعامل سليم مع هذا المعين، حتى لا ينضب، ومن تلك التوجيهات :

01/ النهي عن تلويث الماء :

ويتلوث الماء عن طريق إلقاء مخلفات الإنسان، أو الحيـــوان، أو النبات، أو المعادن، أو الصناعة، أو المخلفات الكيميائية التي تصب في البحار والأنهار، سواءً بقصد، أومن دون قصد، كما تتلـــوث الميـــاه الجوفية بتسرب مياه المجاري والمياه القذرة إليها، وهذه المخلفات تحتوي في الغالب على بكتيريا وميكروبات، من شأنها أن تغير خصائص الماء، وتغير من طبيعته، التي خلقه الله عز وجل عليها [1].

---

[5] – المرجع نفسه ص23

[6] – المومنون :18

[1] – أشرف عبد الرزاق ويح، المرجع السابق ص65

فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البـــول في المـــاء الدائم، وعن البول في موارد الماء عموماً، فقال عليه الصلاة والسلام : ((**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه** .[2]))كما قال صلى الله عليه وسلم : ((**لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه** .))[3].

والنهي عن البول في الماء الدائم أو الراكد عام شامل لمـــن أراد استعماله، ولمن لم يرد ذلك، والتغوط في الماء كالبول فيه أقبح منـــه، ويكره البول أو التغوط بقرب الماء وإن لم يصل إليه، لعموم نهيه صلى الله عليه وسلم عن البراز في الموارد، فقد قال صلى الله عليه وســـلم: ((**اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد (مـــوارد المـــاء)، وقارعـــة الطريق، والظل**[4].))، ولأن فيه إذاءٌ للمارين بمكـــان المـــاء، للســـقاية وغيرها.

02/ التحذير من الإسرَاف في الماء :

فلقد روى ابن ماجه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وهو يتوضأ، فقال له: ((**لا تسرف. فقال: ((أوفي الماء إسراف ؟ قال : نعم، وإن كنت على نهـــرٍ جارٍ** .[5]))

---

[2]- رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء .

[3] –رواه الحميدي في المسند، كتاب الطهارة، باب البول في الماء الدائم، الحديث رقم:969 ، وقال أحمد شاكر: وقال العلامة الحسيني، إسناده صحيح.

[4] – رواه الحاكم في مستدركه على الصحيحين ، ورواه أبو داود في سننه ، وحسنه الألباني .

[5] –سبق تخريجه في الصفحة الخامسة من البحث .

وروى أبو داود عن عبد الله بن مغفل –رضي الله عنه– قال : ((سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((**إنه سيكون قوماً من أمتي يعتدون في الطهور والدعاء** .[6])).

والاعتداء في الطهور يقصد به تجاوز الحد المعقول في استعمال الماء في الطهارة، وتعدي الحد اللازم والمشروع إلى الإسراف المحظور.

ثم أن الماء في الإسلام يعتبر حقاً مشتركاً بين الناس جميعاً، وحق الانتفاع به مكفول للجميع، بلا احتكار ولا إفساد ولا تعطيل[1]، فقد روى ابن ماجة عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((**ثلاث لا يمنعن : الماء والكلأ والنار.**[2])).

ولما كان الماء حقاً مشاعاً يشترك فيه الجميع، كان واجب الحفاظ عليه من النفاذ، وعدم الإسراف فيه يتعلق بجميع أفراد الأمة، لضمان استمرار حياتهم، إذ لا تقوم حياتهم إلا به .

---

[6] –رواه أبو داود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب الإسراف في الماء ،سنن أبي داود (دار الكتاب العربي، بيروت، دون سنة ، دون طبعة) ج15/1.

[1] – محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها و قضاياها ص54

[2] – رواه ابن ماجة في سننه ، كتاب الرهون ، وقال الهيثمي : إسناد صحيح و رجاله موثقون .

ثانياً : حمـــاية النبـــات.

يعتبر النبات الغذاء الأساسي للإنسان وللحيوان على حد سواء، ولقد امتن الله -عز وجل -على الإنسان في آياتٍ كثيرة، منها قولـــه تعالى : ((**فلينظرِ الإنسانُ إلى طعامه إنّا صببنا الماء صـــبّاً ثم شـــققنا الأرض شقّاً فأنبتنا فيها حبّاً وعنبَاً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائقَ غلباً وفاكهةً وأباً متاعاً لكم ولأنعامكم** .[3])).

لقد حث الإسلام على الغرس والزرع، فنجد في نصوص السنة النبوية أحكاماً وأوامر وتوجيهات بالغرس، والإكثار مـــن الـــزرع، ونذكر من هذه النصوص :

ما رواه الشيخان عن أنس —رضي الله عنه-قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((**ما من مسلم يغرس غرساً أويزرع زرعاً فيأكل منه طـــير أو حيوان أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة** .[4])).

وروي أن رجلاً مر بأبي الدرداء -رضي الله عنه- وهو يغـــرس جوزة (شجرة الجوز)، فقال : أتغرس هذه، وأنت شيخ كبير، وهي لا

---

[3]- عبس : (24-32)

[4] — حديث متفق عليه .

تثمر إلا في كذا وكذا عاما ؟ فقال أبو الدرداء : ((**ما علي أن يكون لي أجرُها، ويأكلُ منها غيري** .[5]))

وروى الإمام البخاري في صحيحه والإمام أحمد في مسنده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((**إن قامت الساعة، وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تقوم الساعة حتى يغرسها فليغرسها**))[6]. ، وليس هناك حثٌ أو أمرٌ بالغرس والزرع أقوى من نص هذا الحديث، الذي يدل بصيغته على أن فعل الغرس إنما هو عبادة لله عز وجل، وليتعلم الإنسان أن يكون عاملاً مشاركاً في صنع الحياة مع الآخرين[1]، والتعبير بقوله :فليغرسها)) ، فيه دلالة على هذا المعنى .

وفي مقابل الأمر بالغرس والتشجير، نجد الترهيب من إتلاف الغرس والشجر دون منفعة مبتغاة من وراء ذلك، وذلك حفظاً لهذا العنصر، ومنه ما رواه أبو داود من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: ((**من قطع سدرة في فلاة (أي صحراء) يستظل بها ابن السبيل والبهائم، عبثاً وظلماً، بغير حق يكون له فيها،صوب الله رأسه في النار** . [2]))

_5

[6] –رواه البخاري في الأدب المفرد ،و أحمد في مسنده، وقد صححه الألباني.

[1] –يوسف القرضاوي ، المرجع السابق،ص62-63.

[2]-رواه أبوداود في سننه، كتاب الأدب، الحديث رقم(5239).

ثالثاً : حماية الحـــيوان

اعتنى الإسلام بالثروة الحيوانية عناية خاصة، وذلك لكونها مورداً مهماً من موارد البيئة، وخصوصاً الحيوانات المستأنسة منها، لكون هذه الثروة تعتبر مالاً، وهو منهي عن إضاعته .

ولقد أكدت السنة النبوية الأمر بالمحافظة على الثروة الحيوانيـــة، بأساليب مختلفة تدور في مجملها بين الترغيب والترهيب[3] .

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : ((**من قتـــل عصـــفوراً عبثاً عجّ إلى الله يوم القيامة يقول : يا رب إن فلاناً قتلني عبثـــاً ولم يقتلني منفعة** [4]))

وكذا قوله عليه الصلاة والسلام : ((**ما مـــن مســـلم يقتـــل عصفوراً فما فوقها، بغير حقها، إلا يسأله الله عز وجل عنها.**))، قيل يا رسول الله : وما حقها ؟ قال : ((**أن يذبحها ويأكلها، ولا يقطـــع رأسها، ويرمي بها .**))[5]

---

[3]- يوسف القرضاوي رعاية البيئة في شريعة الإسلام ص89.

[4] - رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه .

[5]- رواه أحمد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح .

وفي الحديثين دلالة على احترام كل ذي روح من طير أو حيوان آخر، ومنع قتله لغير منفعة معتبرة، كما أن فيهما نهي عن اللهو والعبث بالثروة الحيوانية عموماً [6].

كما نجد في السنة أيضاً توجيهات نبوية لوقاية الحيوان من المرض، والأمر بمعالجتها عند الإصابة حفاظاً عليها، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((**لا يوردن ممرض على مصح**[7]))

والممرض هو صاحب الإبل المريضة بداء الجرب، والمصح هو صاحب الإبل الصحيحة السليمة .

ومن روائع ما ورد في السنة في المحافظة على الحيوانات وضمان بقائها، قوله عليه الصلاة والسلام لمضيفه الأنصاري الذي أراد إكرامه بذبح شاة : ((**إياك والحلوب** [7]))، قاله حينما أخذ الرجل المدية[1]، ومضى ليذبح، فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذبح الشاة الحلوب، حتى ينتفع فلبنها وولدها، وعدم خسارتها، لأنها حلوب، وتغني عنها شاة أخرى تكون غير حلوب .

---

[6] -يوسف القرضاوي المرجع السابق ص89

7-متفق عليه عن أبي هريرة -رضي الله عنه .

[7] 8-رواه مسلم في الأطعمة عن أبي هريرة .

1-رواه مسلم في الأطعمة عن أبي هريرة .

[1] -المدية: بضم الميم ،الشَّفْرَة ، أنظر مختار الصِّحَاح ، محمد الرازي (دار القلم، بيروت، دون سنة ، دون طبعة) ص619.

ومن حقوق الحيوان أيضاً ما قننته كتب الفقه المختلفة، فمن ذلك مثلاً انه على مالك البهيمة أن يطعمها، ويسقيها، حتى وإن عدم فائدتها، وذلك لحديث عمر: ((**عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعاً** [2])).

وإذا عجز عن نفقتها أجبر على بيعها أو إجارتها لمن يقوم بذلك، وإذا كانت مما يؤكل أجبر على ذبحها، وإذا امتنع عن فعل ذلك، فعل الإمام الأصلح من تلك الأمور الثلاثة.

كما يحرم لعن البهيمة، فقد روى أحمد ومسلم عن عمر : أنه صلى الله عليه وسلم كان في سفر، فلعنت امرأة ناقة، فقال : ((**خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة.**)) قال الراوي : فكأني أراها الآن تمشي في الناس لا يعرض لها أحد [2].

ويحرم تحميلها ما يشق عليها، لأنه تعذيب لها، كما يحرم ضربها ووسمها، فقد لعن عليه الصلاة ولسلام من ضرب أووسم الوجه ونهى عنه [3].

---

(2) _

[3]– يوسف القرضاوي رعاية البيئة في شريعة الإسلام ص96.

[4]– المرجع نفسه ص96 نقلاً عن مطالب أولي النهى شرح غاية المنتهى ج5/252-294 .

فمن هذه التوجيهات النبوية الرحيمة،ندرك مدى رحمة الإسلام واحترامه لكل ذي روح من إنسان وحيوان، والرحمة صفة من صفات المؤمنين كما نعلم جميعاً، قال سبحانه وتعالى :{..**رحماء بينهم** [4]...}

رابعاً :نظافـــة البيـــئة.

يرتبط مفهوم النظافة في الإسلام بمفهوم الطهارة ارتباطاً مباشراً، ذلك أن المفهوم اللغوي لكلمة طهارة يعني التنظف والتنزه عن الأقذار، لأهمية الطهارة في الإسلام، وكونها شرط في الصلاة، ولقد وردت مادة الطهارة واشتقاقاتها المختلفة في (31) موضعاً من القران الكريم، وساد معنى النظافة قرابة النصف من تلك المواضع [5]، فمن ذلك مـــثلاً قـــول المولى تبارك وتعالى :{**إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين.**[6]}، وكذا قوله تعالى :{**وثيابك فطهر والرجز فاهجر.**[7]}، كما وردت في السنة أحاديث كثيرة تحض المسلم على التنظف والتطهر، من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : ((**الطهور شطر الإيمان**[1] .))، أي أن الطهارة نصف الإيمان، وذلك لاشتراطه في صحة الصلاة، التي تعتبر عمـــاد الـــدين،

5– محمد :

6– محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها وقضاياها ص212.

[6] – البقرة :222

[7] – المدثر :4-5.

1.– رواه أبو عوانة في المسند ، كتاب الطهارة، باب الترغيب في الوضوء وثواب إسباغه، الحديث رقم 600.

2–رواه الطبراني عن ابن عمر –رضي الله عنهما .

وكذا قوله عليه الصلاة والسلام : ((**طهروا هذه الأجساد طهركم الله**)) .[2]

وتشتمل الطهارة على : نظافة البدن، ونظافة الثوب، ونظافة المكان.

1/ نظافة البدن :

فلقد حث الإسلام المسلم على أن يكون نظيف البدن، فقد قال صلى الله عليه وسلم : ((**النظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان يدعوا صاحبه مع الجنة** .[3]))، فكأن الحديث النبوي يجعل من النظافة سبباً في تحصيل الإيمان، الذي يدخل صاحبه الجنة .

ومن جملة أنواع النظافة ما أمرت به الشريعة الإسلامية المسلم من وجوب الوضوء للصلاة ، وكذا وجوب الغسل من الحيض والجنابة، وهو ما يسمى عند الفقهاء بطهارة الحدث والخبث . والحدث نوعان: أكبر، وهو ما يوجب الغسل كالجنابة والحيض والنفاس وغيرها، قال سبحانه وتعالى : ﴿ **يا أيها الذين ءامنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا ..**﴾ [4].

3- رواه الطبراني في معجمه .

4- النساء :43.

5-رواه البخاري في صحيحه .

وعن عائشة –رضي الله عنها –: ((**كان النبي صلى الله عليه وسلم يدرك الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم**)) .[5]

وحدث أصغر، وهو ما يوجب الوضوء كالبول والغائط وسائر النواقض، فعن أبي هريرة –رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((**لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ** [6]))

وأما الخبث فيقصد به النجاسة العالقة بجسم الإنسان، أوفي ثوبه، أو مصلاه، فلا بد من إزالتها بالطهور، ودليل الزوال فيها أن يذهب لونها وريحها بالكامل .

ولقد أثبت التطور العلمي أن التخلص من بقايا البراز –عن طريق الاستنجاء –مهم جداً من الناحية الصحية، ذلك أن الغرام الواحد من البارز يحتوي على مائة ألف مليون خلية بكتيرية، فضلاً عن جراثيم أخرى لا تعد، كما ذكر (ج. هل) في كتابه عن علم الباثولوجيا (pathology) [7].

ويقول الدكتور عبد الحليم القضاة عن حكمة التنزه من البولفي بحث له عن التفوق الطب الوقائي في الإسلام : ((إن البول مجموعة

6- رواه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة و سننها، باب لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، الحديث رقم :271.

7- محمد عبد القادر الفقي ، المرجع السابق ص214.

من المواد السامة يتخلص منها الجسم عن طريق المجاري البولية، وهو بالإضافة إلى المواد الكيمياوية التي يحتوي عليها ملوث بالعديد من الجراثيم حتى في حالات الجسم الطبيعي ...وتلوث الجسم، أو الملابس به يعني التلوث بمواد سامة وجراثيم كثيرة [1].))

كما حثّ الإسلام المسلم أن يغتسل في كل جمعة، وذلك أن الجمعة يوم عيد المسلمين، كما أنه يوم اجتماع، إذ يجتمع فيه المسلمون لصلاة الجمعة، وذلك حتى يكون المسلم نظيفاً ذا رائحة طيبة .

وإذا تتبعنا سنن الإسلام، وأحكامه فإننا نجد أنه ما من سنة إلا يحصل من ورائها منافع صحية كثيرة [2]، فمثلاً حذر الإسلام من الاستنجاء باليد اليمنى، وذلك حماية لها من الأقذار، والتلوث بالجراثيم أو الفطريات التي تكون في مخرج الإنسان، فعن حفصة –رضي الله عنها –أن النبي –صلى الله عليه وسلم- : ((كان يجعل يمينه لأكله وشربه، وأخذه وعطائه، وشماله إلى ما سوى ذلك)) [3] .

كما أنه يحصل من تكرار الوضوء عدة مرات في اليوم، تنظيف للأجزاء المكشوفة من جسم الإنسان وذلك لأنها الأكثر عرضة للتلوث بالجراثيم، وقد توصل العلماء إلى أنه توجد أعداد هائلة من الجراثيم

---

[1]– المرجع نفسه ص214.

[2] –المرجع نفسه ص215

[3] –رواه أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان

على السنتمتر المربع الواحد من الجلد الطبيعي في المناطق منه، قد تصل إلى حد خمسة ملايين جرثومة [4].

كما أن المضمضة في الوضوء تحفظ الفم والبلعوم من الالتهاب، ومن تقيح لثة الأسنان، وتقي الأسنان من التسوس، يقول الدكتور (غرزوزي) في كتابه وقاية الأسنان وصحة الأبدان : إن تسعين في المائة من الناس يفقدون أسنانهم، لو اهتموا بنظافة فمهم لما فقدوا أسنانهم قبل الأوان، وإن المادة الصديدية أو العفونة التي تتكون في الفم لا يقتصر ضررها على تقيح اللثة، فإنها تدخل المعدة مع اللعاب والطعام فتمتصها المعدة، وتسري إلى الدم، ومنه إلى جميع الأعضاء، فتسبب أمراضاً كثيرةً [5].

ولذلك سن الإسلام استخدام السواك، فقد قال عليه الصلاة والسلام : ((**تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب** [6].)).

كما أمر بنظافة الشعر، فقد قال عليه الصلاة والسلام : ((**من كان له شعر فليكرمه** [1].))، وتكميلاً لتلك النظافة الجسدية، فقد جاءنا المصطفى –صلى الله عليه وسلم– بتعليمات صحية مهمة، أمرنا بإتيانها، وهي ما يسمى بسنن الفطرة .

---

[4] –محمد عبد القادر الفقي المرجع السابق ص215-216

[5] –أحمد عبد الرحيم السائح و أحمد عبده عوض قضايا بيئية من منظور إسلامي ص202

[6] –رواه أحمد و النسائي و الترمذي .

[1] –رواه أبو داود في سننه، كتاب الترجل ، باب في إصلاح الشعر، الحديث رقم 4145، وذكره في عون المعبود وسكت عنه.

فعن أبي هريرة –رضي الله عنه –عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ((**الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة : الختان والاستحداد، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وقص الشارب**[2] ..))

ولقد توصلت بعض البحوث والدراسات الطبية اليوم إلى بعض حكم وفوائد تلك السنن فقد تبين أن الإبط مكاناً مناسباً لنمو الفطريات والجراثيم، كما أنه كثير التعرق، كما أنه بطول المدة تصدر منه رائحة كريهة، فأمرنا بنتفه، كما أن الشارب إذا طال تلوث بكل مشروب يتناوله الإنسان، ومن ثم فإنه يساعد على تلوث الفم، فأمرنا بقصه، ثم أن ترك الأظافر دون قص، يسبب في تراكم الأوساخ والميكروبات تحتها، ولقد ثبت أنه هناك أمراض كثيرة تنقلها الأظافر غير النظيفة، منها الإسهال، والمغص البطني، والتهابات العيون المختلفة، وكذا الإصابة بالديدان المعوية وغيرها [3].

---

[2] – رواه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة.

[3] –أحمد عبد الرحيم السايح وأحمد عبده عوض ، المرجع السابق ص204.

2/ نظـــافة الثـــوب :

كما تشمل النظافة في الإسلام نظافة الملبس الذي يرتديه المسلم، والإسلام يطالب المسلم بأن يكون حسن المظهر، جميل الهندام، نظيف الثوب، فقد قال الله سبحانه وتعالى :{ **يابني ءادم خذوا زينتكم عند كل مسجد...**[4] }.

ولقد كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم –أحســـن النـــاس مظهراً، وأجملهم ثياباً، وكان يحث أصحابه على نظافة ملابسهم، فقد رأى –صلى الله عليه وسلم – رجلاً عليه ثياب وسخة، فقال : ((**أما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه**[5] .)).

كما روى الطحاوي عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم –أنه قال : ((**من اتخذ ثوباً فلينظفه.**)) .

وتماماً لذلك جعل الإسلام طهارة الثوب شرطاً لصحة العبادات التي لا تنقطع، وهو أمر يتطلب حرصاً داما من الإنسان على طهـــارة ملبسه من جميع النجاسات التي تصيبه سواءً بقصد أومن غير قصد [6].

---

[4] –الأعراف :31.

[5] –رواه أبو داود في سننه ، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب وفي الخلقان، الحديث رقم: 4044.

[6] –محمد عبد القادر الفقي المرجع السابق ص219.

3/ نظـــافة المـــكان :

لقد عني النبي –صلى الله عليه وسلم بيوت المسلمين، والساحات المجاورة لها، فقد قال –عليه الصلاة والسلام : ((**إن الله جميل يحـــب الجمال، طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أفنيتكم ولا تتشبهوا باليهود**[1].))

ففي هذا الحديث نهي عن التشبه باليهود، الذين كانوا لا يعتنون بنظافة بيوتهم وأفنيتهم، وأمر لنا بتنظيـــف بيوتنـــا مـــن القمامـــات والفضلات .

كما يأمر الرسول الكريم –عليه الصلاة والسلام –بالحفاظ على نظافة الطريق، وذلك بالوعيد لمن ألقى في طريـــق المســـلمين أذىً أو قذراً، فقد قال –صلى الله عليه وسلم : ((**مـــن آذى المســـلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم** 2.))

ولما كانت المساجد بيوت الله المخصصة للعبادة، كانـــت أولى بهذه العناية والرعاية، يقول سبحانه وتعـــالى**وعهـــدنا إلى إبـــراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود.)** [3].

---

[1] –رواه الترمذي في سننه ، الحديث رقم 2800.

[2] –رواه الطبراني عن حذيفة بن أسيد ، وقد حسنه الألباني .

[3] -البقرة : 125.

وتهدف دعوة الإسلام لتنظيف البيوت، إلى المحافظة على الصحة العامة، لأن تراكم الأوساخ في البيوت يتسبب في تجمع ونمو الحشرات والجراثيم، كما يتسبب في انبعاث الروائح الكريهة، التي تِؤذي المارين بتلك الأماكن والمقيمين بها على حد سواء [4].

ولأجل ذلك كان من شروط الأرض التي تؤدى عليها الصلاة أن تكون طاهرة نظيفة، ولا تصح صلاة المرء إذا لم يتوفر ذلك، ويدخل ضمن ذلك عدم جواز الصلاة في معاطن الإبل، أي الأماكن التي تبرك فيها.

[4] –محمد عبد القادر الفقي المرجع السابق ص219.

خاتـــمـــة

وفي ختام هذا البحث يمكن أن نرسم النتائج التالية:

أولاً:

ضرورة إدراج مقياس تعليمي جديد في التعليم الابتدائي تحـــت مسمى" التربية البيئية "، في محاولة لتربية النشء تربية بيئية، علـــى أن يكون البرنامج التعليمي المقرر في هذا المقياس يستند إلى النظرة الشرعية التي تبرز فيها الرؤية والمنهجية الإسلامية القائمة على فكرة التوحيـــد والخلافة والتسخير، وبيان أساس العلاقة بـــين الإنســـان والبيئـــة في الإسلام.

ثانياً :

ضرورة إيجاد نشاط إعلامي وثقافي هادف، يشـــارك في تجليـــة النظرة الشرعية في حماية البيئة، سواء من خلال تنظيم ندوات علميـــة متخصصة، أو لقاءات إعلامية في مختلف وسائل الإعلام.

وفي الأخير فإننا نوصي بضرورة مشـــاركة أقـــلام البـــاحثين المتخصصين في الفقه الإسلامي، في بناء علم للبيئة، يقوم على أســـاس إسلامي صحيح، يتواءم وما قدمه الإســـلام في هـــذا الجانـــب مـــن توجيهات وأحكام، ويحدد بوضوح أهمية البيئة للإنسان طبقاً للمفهوم الإسلامي لها، ويرسم الصورة الدقيقة لكيفية التعامل السليم معها.

قائمة المراجع:

01-كتاب الله تعالى برواية حفص عن عاصم.

02-البخاري، الجامع الصحيح.

03-البخاري، الأدب المفرد.

04-مسلم، الجامع الصحيح.

05-الترمذي، سنن المصطفى.

06-النسائي، السنن.

07-ابن ماجة، السنن.

08- الإمام أحمد بن حنبل، المسند، دار المعارف.

09-الحاكم، المستدرك على الصحيحين.

10-الحميدي، المسند، كتاب الطهارة.

11- أبو عوانة، المسند، كتاب الطهارة.

12- سيد قطب،في ظلال القرءان (دار الشروق، القاهرة، 1993) الطبعة 21 ج4 .

13 -أحمد عبد الرحيم السائح وأحمد عبده عوض قضايا بيئية من منظـــور إسلامي (دار الندى، مصر،2001) الطبعة الأولى.

14-القرطبي الجامع لأحكام القرءان (دار الكتاب العربي دون سنة دون طبعة)ج7

15-يوسف القرضاوي ،رعاية البيئة في شريعة الإســـلام (دار الشـــروق، القاهرة، 2001) الطبعة الأولى.

16-أشرف عبد الرزاق ويح، الحماية الشرعية للبيئة المائية، دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي (دار النهضة العربية، مصر، دون سنة، دون طبعة.

17- محمد الرازي، مختار الصِّحَاح (دار القلم، بيروت، دون سنة، دون طبعة.

18-محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث- رؤية إسلامية- مكتبة ابن سينا، مصر -1999م- طبعة خاصة.

19-صالح وهبي، الإنسان والبيئة والتلوث البيئي، دار الفكر، دمشق، 2001م، الطبعة الأولى.